النصب وهو حكم في قيوده بحال تحوركل من قولي تصور الاخر لمنع توقف تصور النصب هنا على التمييز الا لكن لا بالوجه لانه من ادمنه مطلقه وهو اعم من التمييز لوجوده مع غيره فتصوره ممكن بدون تصور التمييز مطلقا وانما يتوهم الدور لو كان الماخوذ فيه النصب المفيد بالتمييز وليس كذلك ثم نعت الاسم المفيد بالنصب بقوله المفسر اي المبين لما انبهم وخفي لاخراج البدل لانه ... مبهم واخراج معنى لم يفصح به بغيره بان وضح وحده بالحكم وقوله من الذوات لاخراج الحال فانها لا ترفع الابهام عن ذات بل ترفع الابهام عن هيئة الذات ولاخراج نحو القهقرى من قولك رجع القهقرى لانه انما رفع الابهام عن هيئة الذات التي هي الرجوع لا عن نفس الرجوع اذ هما هيئتا معلومة غير مبهمة تنبيهات الاول قال الشارح بعد قول المصنف من الذوات او من النسب والقرينة على هذه الزيادة ان المصنف قدم تمييز النسبة على تمييز المفرد ويحتمل ان المصنف لا يحتاج اليها لتقدمه ... واتى في تلك النسب بكون المنصوب مفسرا لها بان طاب زيد نفسا يراد منه طاب شيء زيد وجيء بالنفس تفسيرا له بعد حذفه لزايد الاجمال والتفصيل ولذا قال ابن الحاجب التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة انتهى وفسر بعض النحاة الذات المقدرة بنحو ما اشرنا اليه وفسرها بعضهم بالنسبة التي في نحو عندي عشرون درهما ونحو عندي رطل زيتا وصنوان سمنا وقفيزان برا واختاره بعض المتاخرين موجها له بان المراد رفع الابهام عن النسبة ويلزم منه رفع الابهام عن الذات المقدرة قال السيد والاول احسن لان اطلاق الذات المقدرة على الشيء المبهم المقدر اولى من اطلاقها على نفس النسبة الثاني المراد بالمقادير في باب التمييز المقدرات المراد المعدود والموزون والمذروع نحو عندي رطل زيتا المراد منه ما يقدر بالرطل لا حقيقته الثالث قال ابن الطراوة الابهام الذي يقطعه التمييز اما في الجنس نحو عشرون رجلا او البعض نحو احسن الناس وجها او الحال نحو احسنهم اخا بالاب نحو احسنهم عدا قال ابن هشام وفي تذكرته وهو كالبدل في اقسامه الثلاثة والقسمان الاخيران نظيرهما بدل الاشتمال وبدل البعض الاول لا بدل في موضع الجمع من جلا بي موضع رجال في نحو عشرين رجلا والعشرون نفس الرجال الرابع اورد على تعريف المصنف في نحو رايت رجلا ظريفا وطويلا اذ ذات الرجل صالح لان الوصف وغيره فظريفا وطويلا ميز احدهما عن الاخر ورفعا الابهام عن ذات مذكورة وكذا اوردوا عليه عطف البيان في نحو رايت العالم زيدا وكذا البدل من ضمير الغايب نحو رايته زيدا لانه يرفع الابهام عن المقصود بالضمير كما في نحو نعم رجلا وربه رجلا سوا واجيب بان المراد الاسم النكرة ولو حكما غير التابع بقرينة قوله ولا يكون الا نكرة وبقرينة ادخال التوابع بابواب ولا يدخل الحد في مثل ذلك ولا المنصوبات في نحو الحسن الوجه بالنصب وغير ... في فعله ... واما بقيت بالرايد فمفعول فيه اي عند في رايه و بطنه مفعول به والنفعير ... ما قلنا وكذا انفسه لانه يراد به نفسه من التفعيل فالا العصام ولا يجعلوا الاعراق بين منصوبات هذه الافعال ومنصوبات الصفة المشبهة بجعل منصوبات الصفة المشبهة تشبيها بالمجهول

١٢٠

بالمفعول دون هذه فتامل وكذلك خرج اعجبني شيء اي حسن طعما او حسن جارا وكذا سائر التوابع كالبدل من الضمير المبهم وكصفات اسماء الاشارة ومن وما واي وصفات العدد نحو قبضت عشرة دراهم وكذا الجواب ايضا بان المراد من المنصوب ما لا اعراب له الا النصب وعلى هذا فهو الحكم في ادخال هذا الحكم في التعريف فتامله فانه قريب واما التمييز المؤكد فاختلف فيه كلام ابن هشام فتارة نفاه كالجمهور وعليه درج في نفيه وتارة اثبته تبعا لابن مالك والمحقق وعليه درج في قطره فعلى الاول لا اشكال في عدم شمول التعريف له وعلى الثاني ينبغي ان يراد ما الاحالة له ان يفسر ما انبهم من الذوات او ما شاكل ذلك والله اعلم **قوله** نصب زيد عرقا التصب السيلان اي سال عرقه **قوله** نحو قولك تصبب الى قوله واشتريت عشرين غلاما قال في شرحه ولما فرغ من تعريف التمييز مثله بقوله نحو تصبب زيد عرقا وتفقا شحما وطاب نفسا من قولك بمعنى قولك الذي هو تصبب اي تحدر زيد عرقا ومن قولك تفقا اي تشقق تحما يقال تفقات السحابة عن مائها اي تشققت وبعضهم فسر تفقا بامتلا ومن قولك طاب محمد نفسا وهو قائل التمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد اي مفسر لابهامها وشحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى بكر اي مبين لاجمالها ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد اي مفسر لها اذ نسبة التصبب والتفقؤ فيها اجمال اذ لا يعلم من جهته او غيره من ملابساته وبذكر التمييز ارتفع الخفا وكذا نسبة الطيب الى محمد لا يعلم الطيب من جهة نفسه او ابيه او ابوته او علمه او داره او نحو ذلك وبذكر التمييز انقشع الخفا والتمييز في كل ذلك محول عن الفاعل والاصل تصبب عرق زيد وتفقا شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل الابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشيء مجملا مبهما ثم ذكره مفصلا مبينا اوقع في النفوس اشد وقعا وتمكنا فيها اجمل الله تعلى عليه النفوس من الشيء اذا ذكر مبهما تشوقت اليه فاذا ذكر بعد ذلك وقع عندها وقد يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير عيون الارض وكذا يقال في غرست الارض شجرا ونحو ذلك وهذا ما ذهب اليه الجزولي وابن عصفور وابن مالك واكثر المتاخرين وانكره الشلوبين محتجا بان سيبويه لم يذكر المنقول عن المفعول ... وابن ابي الربيع وقال الشلوبين عيونا في الاية منصوبة على انها حال مقدرة لا تمييز لان التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك وتاوله ابن ابي الربيع على ان عيونا بدل بعض من كل على حذف الضمير عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثه اي ثلثه واما على ان تكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون فلا وكذا يكون التقدير في غرست الارض شجرا ورده ابن هشام بما حاصله لو كان كما زعم لم يلزم العرب فيه مثله التنكير والتاخير عن المفعول ولصرحوا بالجار ونحو ذلك بان الشجر ليس مصروفا بها ولا العيون مجهرات بها بل هي نفس الشيء المغروس والمجهر والله اعلم وقد يكون محولا عن مضاف غير ما ذكر بعد او من التفصيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز كما في المصنف وقد يكون غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقيل تنبيه مما اشار اليه المصنف بتعداد الامثلة قاعدة مطردة وهي كل جملة انطوت على ابهام بان التمييز يرفع ... من الابهام ... موضعين ... موقعا فيه استعمال العامل على خلاف ما استعملته العرب عليه ... زيتا ولا غضبت رجلا ولا عرقت ... العوامل اما وضعت على ان تحل الى هذه الاشياء وان الاشياء بانفسها وان ذلك يوهم في السامع لا يجوز ... هذه